7Oبسم الله الرحمن الرحيم
(1)الوضع داخل الصومال
مقدمة:
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم أما بعد
السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.
هذا تفصيل عن الأخبار الذي نقلته وكالات الأنباء العالمية المرئية والسمعية وكما وافانا بها مراسلنا في شرق أفريقيا في موضوع دخول القوات الإثيوبية منطقة ؛جدو« ؛ »gedoفي الصومال وقد إتصلنا بمرسلنا هناك ووافانا بما يلي:
)أ) الهجوم الإثيوبي على جنوب الصومال:

السبب الرئيسي لدخول الإثيوبين في المنطقة:
نقلت وكالات الأنباء العالمية سبب دخول القوات الإثيوبية في المنطقة وقالت هي وجود الإتحاد الإسلامي (الحركة الأصولية الصومالية) التي تحكم هذه المنطقة إذا صحت العبارة, من فترة ما بعد سقوط حكومة الصومال ولكن هذا السبب يكون ضعيف حيث ليس من صالح إثيوبيا أن تحرك انتباه هذه الحركة الأصولية التي لها أكثر من سنوات جالسة بجانب إثيوبيا وما تدخلت في أي أمر داخل إثيوبيا بل هذه الحركة الأصولية كانت تحذر من حصول مشاكل بينها وبين الدول المجاورة لها (كينيا - إثيوبيا) بل نجد أن هذه الحركة الأصولية ما عملت أي إحتياطات مواجهة بينها وبين هذه الحكومات.
إذا حسب نقل مراسلنا في الشرق الإفريقي الذي يتابع تحركات كل المنطقة يكون السبب الرئيسي للهجوم هو وجود أصوليين إثيوبيين (من منطقة أوجادين) في منطقة ؛ جدو « حيث يتخذون هذه المنطقة كملجأ ومعسكرات تدريبية لهم ومنطلق لعملياتهم العسكرية داخل إثيوبيا , حيث يتواجد الآن في المنطقة قوات كبيرة من هؤلاء الأصولين وعندهم معسكرات تدريبية سريعة, وفي نفس الوقت المنطقة تجمع أعداد كبيرمن الإرهابيين من كل أنحاء العالم يزيد على 40 أجنبي, فيكون هذا هو أكبر سبب جعل أثيوبيا تدخل في المنطقة بكل قواتها وبكل شجاعة لكسر ظهر هؤلاء الأصوليين الأوجادنيين الذين يهددون زوال ملكهم, حيث قبل الهجوم بشهرين أسر أحد الأجانب في منطقة جنوب أوجادين وهو سعودي الجنسية وفي نفس الوقت كثرت العمليات العسكرية بقرب أديس أبابا وقبل أسبوعين أو ثلاثة أسابيع من الهجوم كان هناك محاولة إغتيال وزير المواصلات (عبد المجيد) وقد قتل حراسه الثلاث وهرب الإرهابيون, وأيضا فجر باص به 40 من التجري ولقو مصرعهم كلهم , وقبل الهجوم بيومين إنفجرت قنبلة في إحدى الفنادق الذي يسكنها التجرى القبيلة الحاكمة, وأيضا فجر جسر رئيسي الذي يربط منطقة الأوجادين بولاية أديس أبابا وأيضا حصل أن فجرت السكة الحديدية التي هي المصدر الرئيسي للحكومة لإحضار البضائع من البحر عن طريق جيبوتي.
بهذا تكون حكومة أديس قد أخذت بالمبدأ ؛ أفضل وسيلة للدفاع هو الهجوم « حيث هذه الحكومة ليس بيدها حيلة في مواجهة هؤلاء المتطرفين بالداخل حيث المواجهة بالداخل شديدة عليهم لأنهم لا يعرفون معقل هؤلاء الأصوليين بالداخل يعني أن هؤلاء الأصولين موزعين في كل أنحاء الأوجادين وأجزاء قريبة من العاصمة, بل وفي العاصمة نفسها.

بداية المشكلة:
قد سبق وذكرنا أسباب جعلت حكومة أثيوبيا تنفجر من الداخل وتقرر عمل هجوم كبير على الأصوليين الأوجادنيين في منطقة الأوصوليين الصوماليين في ؛ جدو.»
وقد وجد الإثيوبين فرصة كبيرة عندماهلك الزعيم الصومالي ؛فارح عديد « الذي كانو يخافون منه.وأيضا رأوا أن الأصوليين المحليين الذين يسكنون المنطقة نائمين وليس عندهم أي حركة عسكرية , ولا دوريات ولاإزعاجات ولا شيئ من فترة طويلة فاستغلوا هذه الفرصة أيضا وفرصة أنهم إتصلوا بالجنرال الصومالي ؛ مسالي « الذي يزعم الجبهة العلمانية (SNF) في منطقة جدو وزعيم من زعماء قبيلة ؛ مريحان « التي تسكن المنطقة, وحكومة إثيوبيا عملوا لقاء قبل الهجوم مع هذه الشخصية في أديس أبابا وأخبروهم ثم أقنعوهم أن المشكلة هي وجود الأصوليين الإوجادنيين في المنطقة وأن هؤلاء الأصوليون المحليون سيأتون للقبيلة بالمشاكل.
وقبيلة مريحان ترى فعلا أن الأصوليين المحليين هم الذين يأتون لهم بالمشاكل من الخارج حيث تتهم الإتحاد الإسلامي أنه هو الذي أوى الأصوليين الإثيوبيين في المنطقة مع العلم أن هذه الجبهة العلمانية عندها مشاكل مع الإتحاد الإسلامي منذ زمن بعيد فوجدوا فرصة لتحريض القبيلة ضد الأصوليين المحليين بحجة أنهم دائما يسببون لهم المشاكل.
فعندما تأكدت حكومة أديس بموت ؛عيديد« ومعرفة ضعف الحركة الأصولية المحلية وعندما إتصلوا بالجبهة العلمانية (SNF) في ؛بلد حوا« , إستعدوا وعملوا هجومهم الكبير الذي إستهدف ثلاث مدن في المنطقة (بلد حوا لها حدود مع كينيا - لوق شرق بلد حوا - دولو لها حدود مع إثيوبيا) وكان الإنطلاق من دولو, وقد إستعمل في هذا الهجوم كما شاهدنا في الأخبار أسلحة ثقيلة وطائرات هليكوبتر من نوع كوبرا الأمريكية والدبابات, وكان في مقدمتهم عناصر (SNF) الحزب العلماني

نتائج الهجوم:
إستولى الإثيوبيون على المدن الثلاث المذكورة في نفس يوم الهجوم, (ويقال أن القوات الإثيوبية لم تستطيع الدخول في لوق) , وقتل كثير من الأصوليين المحليين والأوجادنيين حيث النتائج تقول:
بلد حوا: 18 قتيل
لوق : بضعة وسبعون قتيل
دولو: قتيل واحد , والجرحى كثيرون جدا والمشردين إلى داخل كينيا كانوا أكثر.
ومسئولوا الحركة الأصولية في المنطقة هربوا إلى الجبال كما كان متوقع , وماكان هناك أي مقاومة كبيرة من قبل الأصولين في منطقة ؛ حوا « بل المقاومة كانت في منطقة لوق حيث مركز الأصوليين (الأوجادنيين) والأجانب الذين معهم فقد سقط هناك 12 أجنبي من عربي وفرنسي وتركي وأمريكي وجرح واحد جرحا بليغا جدا. وقد أخبرنا مراسلنا هناك في المنطقة أن مسئولوا الإتحاد الإسلامي (الأصوليين المحليين) كانوا على علم بما سيحصل من قبل شهر حيث الإستعدادات الإثيوبية كانت واضحة جدا في دولو وأيضا قبل الهجوم الكبير حصلت محاولة عمل إغارة على لوق وهذا قبل يومين من الهجوم الكبير.
ومن نتائج الحرب رفع العلم الإثيوبي فوق بلد حوا وحرق أكبر مسجد فيها حيث مركز تجمع الأصوليين, وتسليم المدينة للجبهة العلمانية (SNF)ونزع الحجاب من البنات الصوماليات وهذه الأمور كلها تمت في يوم واحد, حيث بعد مرور تقريبا 24 ساعة من الهجوم وبعد

وعلى العموم المبلغ الذي أستخدم فعلا لشراء الأشياء الملازمة لإتمام الخطة كانت حوالي ($000,61) ثم تم إقتراض ($000,2) من ميزانية العمل كرأس مال للرحلة الأولى ولكن وكما أسلفت عدم نجاح جزئية مهمة من الخطة أدى إلى فشل معظم الجزئيات الأخرى حيث أتت حتى على رأس المال المقترض.
ولكل ماأسلفت حاولنا في الفترة الحالية إعادة النظر في سير الخطة وبهذا الشكل رأينا أن يتم بيع بعض القوارب في الداخل وبيع بعض الثلاجات وبعض الأصول الأخرى التي يمكن أن تأتي برأس مال جديد يمكن استعماله في أي مشروع إقتصادي آخر أكثر جدوى وأقل جهد وقد وقع الخيار ولربما مؤقت على مشروع يقوم عليه المهندس (توفيق تراب) لكن بالإعتماد على بيع بعض الأشياء الموجودة لدينا هنا لإمكانية البدء من جديد مع محاولة طرق أي باب آخر في يساعد وبأي شكل.
#أما بالنسبة لي شخصيا أرى أنني قادر على القيام بمساعدة المهندس (تراب) إن استلزم الأمر مع الإشتراط إستمرار العمل بالداخل أو ألتحق بأي عمل في أي مكان وهو المفضل لدى حيث أنني منقطع عن العمل حوالي سنتين ونصف وأظنني قد نسيت كثيرا من المعلومات النظرية والعملية والتي أظن ولأجل العمل بحاجة إليها.

المهندس الإقتصادي
)نور الدين البحار(
1/2/79

)ب)الوضع المادي للمهندسين

إن المقرر في البداية أن هناك 4 مهندسين يقوم على كفالتهم (مشروع السمك) وهم
خالد مختار
توفيق المباسي
نور الدين الملندي
شعيب الملندي
ولكن وكما رأيتم فإن المشروع لم يستطع أن يغطي إحتياج المهندسين المادية ولو على الأقل إيجار البيت.
وهناك مهندسين أخرين يقوم على كفالتهم (الهيئة) وبالأصح واحد منهم منفصل عن العمل ماديا والآخد يستلم مرتبه من الهيئة هما
عبد الصبور (مدير الهيئة) منفصل ماديا عن الإدارة (الحاج(
صالح هارون (يأخذ مترتبه من الهيئة(
وكان سبب رئيسي في جلوس المهندسين وتعطيلهم عن أداء المهمة المكلفين بها هي الحالة المادية و الإجتماعية الصعبة.
تفصيل لكل مهندس وضعه المادي:
-1نور الدين:
يسكن في ممباسة يعيش على الديون إلى أن تأتي بعض الأموال يغطي ديونه ثم يعيش على الديون مرة أخرى وهذا وضعه الآن.
-2توفيق:
من شهر 9 وحتي نهاية شهر واحد لم يصله مرتبه وكفالته. ولكن من حين لآخر يرسل له مبلغ/ يعمل الآن في مساعدة والده في البيت حيث يسكن في نفس بيت أبيه مع زوجته وبيت أبيه ضيق جدا ولكن مجبر على هذا العيش للظروف الصعبة
-3مختار:
من شهر 9 وحتى نهاية شهر واحد لم يصله مرتبه وكفالته. يسكن في بيت عمه (أبو زوجته) يعيش على بعض نقود من العمل.
-4شعيب:
من شهر 9 وحتى نهاية شهر واحد لم يصله مرتبه وكفالته. سكن في بيت من شهر 8 حتي شهر 11 في بلد زوجته حتى يخفف الضغط المادي ولكن دخله من تجارته البسيطة كانت تكفيه مصروف البيت الشهري مما جعله يترك البيت وهو إلى الآن يسكن عند نسائبه في بيتهم.
ملحوظة: المنهدسين قاموا بتسديد بعض ديونه التي كانت عليه وهذا بسبب أثاث البيت.
-5هارون:
يسكن في نيروبي في بيت وديع كان يصله راتبه شهريا من الهيئة من شهر 5- حتى كتابة هذا التقرير . قرر أن يسافر إلى بلده لعدم وجود أي عمل يؤديه في الهيئة وأيضا عدم وجود أي عمل في الهيئة ,ولكن جاء قرار «تيسير» لعدم تحرك أحد, وقد يتحول بعد مجيئ عبد الصبور مباشرة إلى ممباسا ويسكن مع البحارين (ولا يعرف أين سيكون دخله الشهري بعد ذلك.(
-6عبد الصبور:
هو سيتكلم على نفسه , ولكن المعروف أنه يغطي مصاريف البيت و المدرسة (للأولاد) من بعض تجارته الخاصة.

كتب بإجماع من المهندسين
1/2/79

)ب) الأحداث في منطقة جوبا السفلى أثناء الهجوم الإثيوبي علي
؛ جيدو»

هذا ما وافنا بها مراسلنا في منطقة جنوب الصومال(جوبا السفلى:(
عبارة عن سرد أحداث الجنوب التي وقعت في الشهور الماضي وردود الأفعال لدى الطرفي الصراع في المنطقة.
مختصر الأمر أن هناك أيدي خارجية وراء الأحداث , تحرك ؛ مرغن « الزعيم الصومالي الذي يسكن في كيسمايو, بعدد من أفراد قبيلته فوق الخمسين رجلا , أخذ معه ؛أحمد حاشي "وهو حليفه الثاني بعد السيد حسين (الذي عنده نفوذ في مدينة دوبلى.(
وأحمد حاشي هو من قبيلة ؛ المقابل « التي هي فخذ من الأوجادين ومقابل هي سكان مدينة ؛ بطاطو « التي تقع على بعد 65 - 75 كم من الشمال للإخوان الأصوليين (كامبوني.(
ولكن مرغن أعلن عن تحركه قبل فترة كبيرة من التحرك ثم بين هدفه من التحرك وهو :
-1الصلح بين القبائل لتوحيد مايسمى بأكبر قبيلة في الصومال وهي (الدارود)التي منها الحكومة السابقة.
والدارود تنقسم إلى ثلاث أقسام رئيسية وهي الأوجادين ومريحان والمجرتين وبعض الأفخاذ الصغيرة وهذه القبيلة أي الدارود هي أكبر سكان الصومال وأيضا من ناحية الأرض.
-2التحرك إلى داخل كينيا إلى منطقة تسمى ؛مكوكوني« على الساحل الكيني تبعد من مدينة كيونغي ب- 40 كم التي تقع جنوب غرب مدينة الإخوان(كامبوني) , وقال أنه ترك بعض الأسلحة قبل حوالي 3 - 4 سنوات عندما هجم ؛عيديد« على كيسمايو فهربت قبيلة المجرتين مع ؛مرغن« إلى ؛مكوكوني« ثم عندما رجع إلى داخل الصومال رفضت الحكومة الكينية أن تعطيعه هذه الأسلحة ومنذ ذاك الوقت وهو على إتصال مع الحكومة الكينية ولكن دون جدوى.
هذه الأهداف ذكرها ؛مرغن« قبل ما يتحرك, وعندما أراد التحرك بجيشه أرسل ؛أحمد حاشي« لتمهيد الطريق له لكي تستقبله مدينة بطاطو عندما ينزل بها, وبالفعل قام أحمد حاشي بدور كبير جدا مع مشايخ قبيلة مقابل أهل بطاطو ثم أرسل بعض المشايخ إلى مدينة كلبيو التي تبعد 40كم من مدينة بطاطو لكي يمهدوا الطريق في مدينة كلبيو لإستقبال مرغن عند التحرك إلى كينيا لأنه ليس له طريق آخر إلا الطريق الثاني الذي يمر على الإخوان (كامبوني) وهذا مستحيل, ولكن أهل كلبيو فخذهم يسمى عبدالله وهم فخذ رئيسي في الأوجادين وعددهم كبير ومنتشرين بأعداد كبيرة داخل كينيا من ؛ هلوق « الحدودية المجاورة مع كلبيو إلى مدينة ؛ غريسا« التي تبعد حوالي 280 كم من حدود ليبوي كينيا.
ومن أفراد هذه القبيلة من له مناصب داخل الحكومة الكينية بل الجنرال محمود وزير الدفاع الكيني السابق من قبيلة عبد الله, لذلك الحكومة الكينية تعاملهم معاملة خاصة.
وسيأتي الرد على مرغن من قبل الحكومة الكينية لاحقا.
وتعرف قبيلة عبدالله بالتعاون الكبير مع الإخوان, بالعموم رفضوا رفضا قاطعا المرور عليهم أو حتى الوصول إليهم ثم ذكروا لمشايخ أهل بطاطو أليس هذا الرجل وقبيلته الذين قتلوا أولادنا ونساءنا ثم حرقونا وحرقوا بيوتنا ثم في النهاية ندخلهم بيوتنا لن يدخلوها .
رجع مشايخ أهل بطاطو إلى أحمد حاشي ثم اتصل أحمد حاشي بمرغن في كيسمايو أن أخرج إلينا في بطاطو , تحرك مرغن مع أفراد قبيلته فوق الخمسين رجلا كما ذكرت سالفا ومعه أربع سيارات تحمل بعض الأسلحة المضادة للهيلكوبتر ومعه أيضا شلكا 2 سبطانة لا تعمل, وعندما تحرك إلى بولاحاجي خرجوا جميع قادة الإخوان في الأوجادين وكذلك قادة منطقة جنوب الصومال من العاصمة نيروبي ولكن كان عندهم بعض الأهداف الرئيسية, وهي موضوع الوحدة.
وصل مشايخ الإخوان قبل وصول مرغن إلى ؛بطاطو« ثم في اليوم الثاني عقدوا إجتماع مبكر للإتفاق على الوحدة ثم استمر هذا الإجتماع لمدة يومين ثم اتفقوا على الوحدة حيث أصبح الشيخ الطيب (الذي يرأس حركة الأوجادين بعد الشيخ عبد السلام) هو المسئول العام والشيخ حسن تركي النائب ثم توزيع المسؤليات الإدارية, حيث أصبحت منطقة الجنوب قاعدة خلفية لهم حسب مفهومهم.
أثناء هذا الترتيب وصل مرغن إلى مدينة ئ فانقطع كل شيئ ثم بدأو في المشاورة وكيفية المواجهة, فبدأو يتحركون في إتجاه مدينة كلبيو وإرسال بعض المشايخ إلى مدينة بطاطو وجذب بعض المشايخ للقبائل وتذكيرهم بما فعل أهل مجرتين وعلى رأسهم مرغن من تقتيل وتحريق.
وبالمناسبة فإن الشيخ الطيب هو من مدينة كلبيو من فخذ عبد الله سكان كلبيو, وأيضا عبد الرحمن حسين (ديبش) المسؤل العسكري وأبيه كان شيخ قبيلة عبدالله لذلك هم يسمعون كلامه كثير.
والشيخ عبد السلام عثمان المسؤل السابق للإخوان في الأوجادين هو من قبيلة مقابل التي تسكن مدينة بطاطو فقام بدور أيضا مع مشايخ مقابل , وربط الشيخ حسن مع الجنود في الغابة تحسبا للمواجهة ولكن ليس عنده كلمة مسموعة عند القبائل هناك لأنه هو من ؛محمد زبير« التي تسكن أو منتشرة في ؛دوبلى« و ؛بوليس« قوقاني و ؛أفمدو« التي يسكنوها بكثرة.
والإخوان فكروا في وضع ألغام في الطريق لمنع تقدم مرغن, ولكنه وصل إلى المطار حيث عسكر هناك والمطار يقع على بعد ثلاثة كم من المدينة ؛بطاطو« حسب المعلومات وأيضا فكروا الإخوان عمل إغارة عليه قبل بطاطو وهو في أثناء تعسكره. ثم دخل بطاطو وخطب فيهم بعد أحمد حاشي الذي خطبهم وقال لهم أن مرغن يريد المصالحة بين الدارود. مكث مرغن وجيشه مع أحمد حاشي في بطاطو بعض الأيام لتمهيد الطريق للذهاب إلى كلبيو وإرسال المشايخ هناك , فعلا المشايخ اللذين ذهبوا إلى كلبيو حدثوهم وقالوا لهم لماذا ترفضونه وهو ماجاء إلا للمصالحة ويريد أن يعبر الطريق إلى كينيا لكي يأخذ الأسلحة التي تركها هناك ولكن أهل كلبيو رفضوا ثم

ذكروهم ماذا فعل الرجل من قبل هو وقبيلته ولكن قالوا لهم أهل بطاطو سندخله بالقوة والذي يحدث يحدث, وهذا الذي يريده مرغن الإنقسام والصراع بينهم وهم من قبيلة واحدة وفي أثناء هذا الموضوع قام الشيخ عبدالسلام المسؤل السابق للإخوان بدور كبير جدا لأنه هو من قبيلة مقابل ثم كلمهم أي مشايخ مقابل فانقسموا فريقين فريق مع الإخوان والآخر مع مرغن وأحمد حاشي.
ثم تحرك مرغن بالليل مع أحمد حاشي وجعل الحراسة الخارجية من أهل ؛مقابل« والحراسة اللصيقة له من قبيلته حتى وصل مدينة كلبيو وكاد أن يحصل فتنة في هذا الوقت بين أهل بطاطو وأهل كلبيو. ثم وصلت الأخبار داخل كينيا عن طريق المخابرة فتجمع أعداد كبيرة من قبيلة عبدالله لقتال أهل مجرتين, وأيضا تحركت سيارات من مدينة أفمدو وهم من محمد زبير لكي يضربوا كيسمايو وقالوا لماذا مرغن يضرب الإخوان. وهدف مرغن هو ضرب الإخوان ونحن سنضرب كيسمايو, فاتصل بهم الإخوان (الشيخ حسن) أن على رسلكم إلى الآن لم يحدث شيئ ولا تدخلوا كيسمايو حتى لا يحدث فتنة ولكن أبقوا على الأبواب ربما يحدث شيئ.
حدث إجتماع بين المشايخ في كلبيو ومرغن ثم سألوه لماذا جئت إلى هنا؟ قال جئت للمصالحة , قالوا ولكن هيئته غير ذلك الذي يريد المصالحة لايأتي بالجنود والأسلحة وأهل الصلح لهم هيئتهم إرجع الآن ثم إرسل لنا أهل الصلح من مشايخ القبيلة أماهيئتك هذه تقول أنك تريد القتال.
وأيضا جلس معه عبد الرحمن حسين (دييش) المسؤل العسكري للإخوان وهو كان يعمل مع مرغن في جيش سياد بري, وتناقشوا كثيرا عن كيفية المجيئ وأنه يريد أن يضرب الإخوان فقال مرغن أنا أسترزق من وراء الإخوان حيث أن تحركي إلى هنا يقابله مبالغ ضخمة من قبل الكفار ومن قبل ذلك كان قد تحرك إلى؛كودا "بحجة ضرب الإخوان فأخذ قريب نصف مليون دولار من زوجة ؛ ديفد مورس « اليهودي الذي قتله الإخوان في ؛ بورجابو« والأسلحة والذخيرة التي تأتي لمرغن كلها على حساب الإخوان, إلى أن قال لا تهتموا كثير بهذا الأمر يعني عندما تسمعوا عن تحركي فهي مكاسب مادية خاصة فقط.
في أثناء ذلك وصلت أعداد كبيرة من الإخوان مسلحين من ؛ جلب « و؛ أفمدو « و؛ قوقاني « و ؛ دبلي « ومعهم الشيخ حسن أشقر مسؤل جوبا السفلى لدى الإخوان لدعم إخوانه في كامبوني.
وأثناء جلوسه أي مرغن بدأ يخسر كثير حيث بدأ أهل قبيلته في الرجوع ومعهم بعض السيارات المسلحة لأنهم ليس منظمين فقط بعض الشباب من القبيلة يجتمعون عند الغزو ثم يوزع عليهم الطلقات وبعد الغزو يتفرقون , ثم بدأو في بيع الذخيرة حيث اشترى الإخوان أعداد لابأس بها من الذخيرة ال AK -وبأسعار مناسبة وأيضا بعض القنابل الدفاعية F1 ثم إشتروا من حارسه الخاص ال PKM -مما جعل مرغن يغضب جدا.
ثم أقيمت عليه بعض الأشعار المعبرة من القبائل ومشايخ كلبيو. فعرف حجمه وقوته وفي أثناء ذلك كان يجري الإتصالات مع الحكومة الكينية بالغرض الثاني وهو أخذ الأسلحة التي تركها أو حتى مقابلة المسؤلين في الحكومة الكينية ولكن المسؤلين في الحدود ؛ هلوق ", وكما أفادت بعض المصادر الموثوقة, هم من قبيلة عبد الله الذين يسكنون كلبيو فرفضوا رفضا قاطعا عدم الدخول مما خيب أمله.
ثم قامت قبيلة عبدالله الذين يسكنون كلبيو بوضع عدد 60 سلاح للإخوان وأيضا التبرع بعدد 1000 شاة من الغنم وقالوا هذه لأولادنا الذين جاءوا من إثيوبيا حيث أن منطقة الجنوب الآن توافد عليها أعداد كبيرة من أرامل الشهداء.
وفي أثناء جلوس مرغن في كلبيو ضربت حواء ولوق مما تأكد لدى الإخوان أن مرغن كان طرف في القضية, لأنه اتصل أتباع مرغن من كيسمايو وقالوا أن رجلا غربي يريد مقابلتك ,وعرف عيون الإخوان أن رجل أجنبي كما يظنون أنه بريطاني أو أمريكي تحرك إلى كلبيو وبسرعة أرسل الإخوان لعمل كمين له خارج بطاطو على طريق كيسمايو ولكن الرجل رجع من الطريق ولم يكمل المسير لشدة خوفه وتحذيد الناس له .
رجع مرغن مع أحمد حاشي وهم في أشد الإحراج مما حدث لهم في هذه المهمة.
عرف لدى الإخوان أن مرغن كان طرف فيما حدث في ضرب حوا ولوق , واستنتجوا عدة أمور كان يهدف إليها مجيئ مرغن:
-1حجز الإخوان في الجنوب أو على الأقل تثبيتهم حتى تنتهي مهمة الإثيوبين في ضرب الإخوان في الشمال ولا يكون هناك أي إمداد من قبل إخوانهم في الجنوب.
-2الضربة كانت شاملة وتهدف حوا ولوق والجنوب أيضا, ومرغن كان ينتظر تقدم الإثيوبين إلى الجنوب ثم يدخل معهم للقضاء على الإخوان سويا لأن الإشارات كانت تقول ذلك من محاولة تقدم الرجل الغربي ولكن خسائر الإثيوبين كانت كثيرة أيضا مما أجبرهم على الرجوع إلى إثيوبيا. وأيضا الإمدادات الكبيرة التي جاءت من مقديشو لمساعدة الإخوان في الشمال وبعض الجهات العلمانية وغضب الشعب الصومال مما حدث من الإثيوبين مما جعلهم لا يفكرون في الجنوب.
ملاحظة: من المتوقع حدوث ضربة شاملة للإخوان في الشمال والجنوب وإشراك بعض القبائل المعارضة للإخوان فيها, وقد بدأ تسليح هذه القبائل وأرسل الإخوان رسالة مفادها.
؛نرجوا من المحسنين أن يعجلوا في إرسال المعدات اللازمة لمنطقة الجنوب.»

كتبه (شعيب الصالحي (
مراسل مونت كارلو
7-9-69

)ج-) مشروع البركة الشمالي

هذا تقرير عن برنامج تأهيل عمال المزرعة الشمالية شركة الزيلعي (مشروع البركة(
تم الإتفاق مع مسئولي المزرعة على تأهيل عدد 200 عامل في دورتين تأهيليتين (مدة كل دورة منها 45 يوم- 100 عامل) وخصصت ميزانية قدرها 10.000$ لهذه المرحلة. على أن تكون في الفترة من 7/51 - 01/51 إتفق على أن تبدأ الدورة التأهيلية الأولى بتاريخ 7/51 بالشروط التي تم الإتفاق عليها من حيث عدد العمال ونوعيتهم والمستوى الدراسي والخلقي (أرسلة نسخة الإتفاقية المبرمة بين الطرفين.(
لعدة أسباب لم يستكمل العدد المطلوب في الفترة المحددة له كالعادة, وكذلك نوعية العمال المؤهلين. فتم تعديل الإتفاق ووضع برنامج آخر يناسب الوضع وظروف العمل في المنطقة.

البرنامج الجديد نص على:
-1تأهيل طاقم تدريبي أولا من 8 أفراد مهمته تأهيل العمال الجدد تحت إشرافنا ليتولى هذه المهمة مستقبلا تم تجهيز 4 في الفترة من 1/8إلى 20/8
-2العمال الذين تم جمعهم من قبل إمارتهم (مشروع البركة) بلغ 77 فرد, المؤهل منهم للدورة كان 45 فرد والباقي في حاجة لتأهيل شرعي طويل الأجل.
-3أكملنا العدد ب- 15 عاملا من عمال المنطقة القدامى ليصبح عدد أفراد الدورة الأولى 60 فرد بدأبتاريخ 23/8 وانتهى 15/9وأختير 4 معلمين لها
-4بالتجربة العملية وجدنا أنه من الأفضل ألا يزيد عدد العمال في الدورة الواحدة عن60 فرد . لمحدودية الإمكانيات وعدم توفرالوقت المطلوب وكذلك العمال. وبالتالي سيبقى لدينا لإكمال البرنامج الجديد عدد 2 دروة أخرى بنفس العدد والمدة - ليصبح العدد المتبقى لتأهيله20 فرد في فترة من 20/9- 10/11
دورة أولى من 23/8- 15/9 (عدد 06 فرد(
===ثانية من 20/9-15/10 (عدد 06 فرد(
===ثالثة من 20/10- 15/11(عدد 06 فرد(
الإجمالي : 081 فرد في فترة ثلاثة أشهر
ملحوظة :
-1الدورة الثانية والثالثة ستخصص لتأهيل عمال المنطقة (مشروع الأمل) وذلك
لعدم توفر عمال جاهزين من مشروع البركة ولحاجة عمال المنطقة مشروع الأمل لتأهيلهم فنيا . بتاريخ 52 - 9 تم تخريج الدفعة الأولى (06 فرد) وتوزيعهم على المراكز وبعدها سافر المهندس المشرف وتوقف التنفيذ لمراحل أخرى للإتفاقية.
-2المبالغ المصروفة لبرنامج التأهيل هذا كتابة التقرير كانت حوالي 4000$ فقط . أما المبلغ المتبقى فرأينا أنه يمكن استغلاله والإستفادة منه لدعم العمل بصورة أفضل وذلك بإقامة مشروع استثماري صغير كتجربة ونخصص عائده لدعم برامج تأهيل العمال في المنطقة (خاص بشعبة الإعداد والتأهيل), بدلا من الإعتماد على مخططات وميزانيات خارجية لهذا الغرض ولعدم طلبها مرة أخرى.
وملحق بهذا التقرير بيان بالمصروفات خلال هذه الفترة.
أ- المصروفات الخاصة ببرنامج ؛ التأهيل خلال هذه الفترة (المزرعة(
$ 059طعام
$ 025دواء
$ 364خاص لسفر المهندسين
$ 008تصليح السيارة -- لا توجد أي سيارة صالحة الآن للعمل في المنطقة
$ 707حبوب وبذور---- خاصة بالمزرعة فقط وتكفي هذه 2 موسم
$ 272مشتريات ------ م/ إدارية للمزرعة والعمال
)الإجمالي) : 3710$
ب- تم إستقطاع مبلغ محدد لعمل مشروع إستثماري كتجربة أولى وكانت كالآتي:
$0572 -1لشراء قارب وشباك
$815 -2لشراء غنم (05 رأس(
$004 -3لشراء بيت للمهندسين في المزرعة
يخصص العائد من المشروع هذا 1- للمزرعة , -2- للعمال القائمين عليه.
الإجمالي : 8663$
ج-- سيولة نقدية في الخزينة - المبلغ المتبقى وهو قرابة2662$ ستخصص لمتطلبات برامج الإعداد والتأهيل في المرحلة المقبلة.
ملحوظة: يلاحظ سرد الميزانية السابق أن برنامج التأهيل في هذه المرحلة في غير حاجة لأي مخصصات مالية أخرى وبإذن الله سيتم تدبير إحتياجات شعبة الإعداد والتأهيل من خلال المشاريع المقامة وبرامج العمل الموضوعة للمرحلة القادمة
محاسب / مختار حسين كاظم
61/1/79

د- تقرير عن آخر الأخبار :

)من 1 رمضان إلى 51 رمضان: (
قمنا بزيارة المنطقة على أمل التجهيز للفترة المقبلة وهي تكون بعد العيد مباشرة فوجدنا الوضع كالآتي:
-1جاءوا بعض المهندسين من الخليج ببعض التبرعات ثم دخلوا المنطقة وأخذوا بعض المعلومات الكافية عن المنطقة ثم تصوير المنطقة ثم أعطوهم عدد 2 سيارة (بيكاب) و أدخلواهما في المنطقة , وللمنطقة حوجة لعدد أكثر من سيارات .
-2دخول الهيئة العليا بكميات كبيرة جدا من الطعام بالأطنان وتوزيعها حتى العيد.
ولكن الذي سيطر على التوزيع الشيخ حسن تركي مما أكسبت الإخوان شعبية كبيرة في المنطقة كلها (جوبا السفلى) ماعدا (كيسمايو(
-3سفر بعض الزعماء من رؤساء القبائل إلى أديس أبابامن قبل رمضان وتركنا المنطقة ب- 51 رمضان وهم لم يرجعوا.
-4وقوع بعض المناوشات بين القبائل من ؛مقابل« و ؛عبدالله« الأولى تسكن في ؛بطاطو« والثانية ؛ كيلبيو « وهم أولاد عم وسقط من القبيلتين عدد 3 أفراد, ولكن تم الصلح بينهما على يد الإخوان (كامبوني) ودفع دية القتيل ولكن فخذ ؛ عبد الله « هربوا إلى داخل (كينيا.(
-4وعلى صعيد آخر بالنسبة للإخوان فهم على حالة جيدة حيث أصبحت المدينة مكثفة بسكان سواء عائلات الإخوان (من أرامل - أيتام الخ....) أو السكان المحليين الذين رجعوا إلى المنطقة وهناك المحاكم الشرعية التي تحكم بينهم بشرع الله , وللعلم حكمت المحكمة الشرعية بعد ثبوت الأدلة الواضحة على رجل ومرأة أثيوبيين بالإعدام ولكن المراسل خرج قبل تنفيذ الحكم.
ملحوظة : يكفل الأيتام بعض الهيئات الخيرية
-5وعلى الصعيد الفني للمزرعة فقد عين مسؤول فني للمزرعة نرغب في خبرته, وقد وصلت مبلغ يقارب ال- 0051 درهم , فخصص مبلغ كبير منها لشراء بعض مستلزمات الزراعة من (الأسلحة) وجزء لتصليح السيارات.
أما بالنسبة للعمال فهم جدد لم يتم تجهيزهم فنيا.
-6وعلى الصعيد العالمي من المستبعد حدوث عمليات خارجية خاصة وأن المنطقة مملوءة بالطعام من الهيئة العليا التي أشرف على توزيعها الإخوان (أوصوليين كامبوني). وللعلم فإن مجموعة كبيرة من الناس تتحرك من ؛ كيسمايو« إلى ؛ كامبوني« لأخذ بعض الأطعمة من هناك.
وأيضامن المستبعد الآن حدوث ضربة إثيوبية للمنطقة بعد الهجوم الإثيوبي الموسع على ؛ حوا« ؛ لوق« ؛دولو« ثم ؛السودان ,»
آخر الأخبار من الدخل:
قد أرسلت الحكومة الإثيوبية كميات كبيرة من الأسلحة تقدر بحوالي 07 طن من المعدات لفصيل ؛علي مهدي« الذي قام بدوره ببيعها في الأسواق في ؛ العاصمة الصومالية « مما سبب صدمة للإثيوبيين.
#من شهر 01 إلى نهاية 79/1 كانت هذه الفترة من أشد الفترات التي مرت على ؛مقديشو« حيث كان القتال شديد بين الفصائل (علي مهدي - حسين عيديد - محمد علي عاطو (
#قامت القوات الإثيوبية بضرب منطقة ؛ جيدو« للمرة الثانية على التوالي وقتل من طرف الإخوان(الإتحادالإسلامي) 05 بينهم 02 أجنبي وسيطرت على مدينة ؛دولو« حتى الآن بعد تدمير المدينة تماما.
كتبه (شعيب الصالحي (
مراسل مونت كارلو
1/2/79
(2)الوضع الإقتصادي
)أ) مشروع السمك
في الفترة ما بين (4/69-1/79(
نود إعلامكم أستاذي الكريم أن الخطة الإقتصادية التي كانت موضوعة لكفالة أو كفاية المهندسين لدينا هنا, عند وضعها قبل ذهاب الأستاذ كريم , كانت موضوعة على أساس===== بعضها متعلق بإمكانيات المهندسين القائمين على العمل الإقتصادي هنا وكذلك حسب إمكانيات العمال والأرض بالدخل, وعلى هذا كان من المفروض أنه لا يوجد أية مبالغة أو خطأ في التقدير في الدراسة لمثل ذلك المشروع, حيث كان من المقدر استخدام مبلغ (000,82) $ في إيجاد مشروع إقتصادي متكامل يختص في مجال البحر, ولقد حاولنا من خلال هذا المشروع إفادة العمل بالداخل وبشكل رئيسي, مع الإستفادة المادية لطرفنا, وعلى هذا الأساس تم شراء أربعة قوارب مع شباكها وموتور لأحد هذه القوارب بكلفة مادية تقدر ب- (000,055) ش/كيني -حوالي (000,01$) بالإضافة إلى شراء بعض الأشياء الأخرى المساعدة على إنجاز العمل مثل الثلاجات (عدد ثلاثة) وسيارة نقل صغيرة, وهذه ذاتها كانت تستطيع أن تساعد كعمل آخر مستقل يستطيع أن يؤدي جزء كبير من الدخل المادي المنشور.
فبعد شراء القوارب والثلاجات والشباك ولم نتمكن من شراء سيارة النقل الصغيرة وذلك لوجوب سداد بعض المستلزمات المادية مع بعض المهندسين هنا, بالإضافة إلى تجميد جزء من المبلغ بقدر بحوالي (0053 $) إلى وقت الطوارئ وحتى هذا الوقت.
وعودة إلى البداية كنا نظن أن ما تم شراؤه وإنجازه سوف يكفي بل يزيد والحقيقة المفروض أنه سيزيد لو تم حسب ما وضع له وحسب المتوقع , ولكن للأسف الشديد النتائج جاءت محطمة للآمال والتوقعات وعلى العكس تقريبا مما نتوقع, خاصة في أمر القوارب وتوظيفها في الداخل.

الإنسحاب إستطاع الإتحاد الإسلامي أن يسيطر على المكان مرة أخرى خاصة مدينة ؛ لوق « التي هي مركزهم الرئيسي. وقد لقي في هذا الهجوم أكثر من 100 جندي إثيوبي مصرعهم.

موقف الأصوليين من الهجوم:

-1الأصوليين المحليين:-(بقيادة محمد حاج يوسف(

معظم قادة الأصوليين المحليين جاءت لهم صدمة مما حصل وقد كان نائب المسئول(معلم محمود) موجود في مدينة ممباسا في كينيا قبل الهجوم بيومين وبعد الهجوم تحرك إلى نيروبي والتقى ببقية المسئولين هناك ,وكتبوا رسالة وجهوها إلى المحسنين في العالم ينددون فيها بالعمل العدواني الإثيوبي على بلادهم ,وما شهدنا أو علمنا برد فعل آخر غير ذلك. إلا أنهم أخبروا مراسلنا أنهم يعزمون على شراء معدات وأسلحة تكفي المنطقة بأقصى سرعة , وعندهم الأموال ولكن كما أخبروا مراسلنا ينقصهم المصدر, وقالوا لنا أنهم يتوقعون هجوما آخر عليهم أيضا كما توقعوا الأول.

-2الأصوليين الأوجادنيين-:

هؤلاء أخبروا حكومة أديس أبابا أنهم سيواصلون عملياتهم العسكرية بالداخل شاءت إثيوبية أم أبت, وقد حاولت حكومة إثيوبيا أيضا عمل حملة كبيرة عليهم بالداخل مثل حملة 94 ولكن دون جدوى لأن هؤلاء الأصوليين موزعين في المنطقة وليسوا متمركزين وقد أرسل احد الأصوليين الأوجادنيين فاكس إلى السفارة الإثيوبية يهددهم بالقتل.

موقف الفصائل الصومالية:

نددت جميع الفصائل الصومالية المتناحرة فيما بينها بالهجوم الإثيوبي على الأراضي الصومالية, فقد ندد الزعيم الصومالي الجديد حسين عيديد ولد عيديد أن ليست لإثيوبيا الحق في الدخول في الأراضي الصومالية كما قال بذالك أيضا الزعيم الآخر علي مهدي.

موقف الدول المجاورة:

كينيا:- هذه الدولة لم نددت بما حصل بل حاولت تشويه الموضوع والقضية حيث نشرت كل الصحف الكينية الرئيسية مثل جريدة NATIONأن جزء من الحملة الإثيوبية لمست منطقة ماندير ا بسوء حيث القنابل كانت تنزل في هذه البلدة الحدودية مع الصومال وبعض القنابل إنفجرت بالقرب من المحطات البترول وأن هناك جندي واحد كيني قتل يعني أن كينيا إهتمت بما حصل بداخلها وليست بما حصل للشعب الصومالي المجاور. بل نجد أن كينيا ما أرادت أن تتكلم عن المشلكة بل بالعكس بدأت الحكومة الكينية تراقب كل من هو ملتحي صومالي في كل من مندير ا ونيروبي حيث وضع الإخوة الصوماليين الآن في كينيا ليس جيد وحتى وضع الأجانب خاصة العرب. هذا كله من قبل الحكومة الإثيوبية التي ضغطت على الحكومة الكينية وقد أرسلت السفارة الإثيوبية في نيروبي مذكرة بداخلها أكثر من 100إسم من الرجال الإتحاد الإسلامي وأيضا الإستجواب وارد في كل من يدخل كينيا خاصة العرب. (إن التليفونات الهيئات الإسلامية في كينيا مراقبة 001(%

جيبوتي :- ماسمعنا أي تنديد من قبل هذه الحكومة التي لها علاقة وثيقة مع إثيوبيا

تكتيم النبأ من قبل الحكومة الإثيوبية:

عندما كان العالم يشاهد في التليفيزيونات ويسمع من الإذاعات ما حصل في منطقة ؛جدو« الصومالية الحدودية مع كينيا وإثيوبيا كانت حكومة أديس تكتم هذا الموضوع وماكانت تريد الكلام فيه.

ولكن بعد يومين من الهجوم بدأ المسئولون الإثيوبيون بالكلام في الموضوع فقد قالوا أن هذا الهجوم ناتج عن تجمع الإرهابيين الأوجادنيين في المنطقة والإرهابين الأجانب الذين جاءوا من كل أنحاء العالم لنصرة هؤلاء, كما صرح بهذا الرئيس الإثيوبي لل - KBCلإذاعة كينية في مقابلة معه ؛ كان واجب علينا أن نضرب هذه التجمع الخطير وإنهاءه في هذه المنطقة وغيرها, وقال وزير المواصلات الذي نجى من محاولة إغتيال, كان يتكلم في مقابلة مع التيلفزيون MBC ؛ سنتبع هؤلاء الأصوليين في كل مكان« وقد أخبرنا مراسلنا في شرق أفريقيا الموجود في إثيوبيا أن نبأ هذا التجمع الأجنبي في المنطقة قد انتشر وأن هناك 40 أجنبي من كل أنحاء العالم في المنطقة وهؤلاء الأجانب معظمهم عرب ومن غيرهم قادمين من يوغسلافية السابقة حيث إشتركوا في حرب البوسنة والهرسك ضد الصرب وبعضهم من العرب الأفغان ولكن مسؤلهم من العرب.

خاتمة:

إن المنطقة الآن في جو متوتر حيث إثيوبيا لا تزال تواصل هجماتها ضد الأصوليين الأوجادنيين بالداخل, والأصوليين لا يزالون يقامون هذه الحكومة بكل قوة ورجولة, حيث نقلوا العمليات تبعهم من الجبال إلى داخل المدن الرئيسية الإثيوبية بما فيها العاصمة, ويتوقع هجوم آخر من قبل إثيوبيا لمنطقة ؛ جدو « و ؛ جوبا « حيث معقل الأصوليين الأوجادنيين حيث الآن هؤلاء الأصوليين إتخذوا منطقة جنوب الصومال المسيطرة من قبل أصولين أخرين مركز لهم ولأهاليهم, ولكن يتوقع هذه المرة أن تستعمل إثيوبيا القبائل لمحاربة هؤلاء الأصوليين ؛ يعني ستكون هناك مجازر أخرى ". وفعلا بدأ توزيع الأسلحة للقبيلة المريحانية ولكن بعد توزيع بعض الأسلحة يعادل 600 قطعة هربت الناس إلى خارج القرية ولم تستطع الحكومة الإثيوبية أن تسترجع الأسلحة.

وحتى كتابة هذا التقرير مازالت القوات الإثيوبية تتمسك بمدينة (دولو الصومالي) وهذه القوات تقصف يوميا مدينة (حواء) في أوقات الإفطار (المغرب حتى الصباح.(

كتبه المراسل

)هارون خان أمين(

7-9-96

تقرير من صالح عبد الواحد إلى
أبي حفص حفظه الله
1 / 12 / 1993م

□بسم الله الرحمن الرحيم □ □ 1 □à -? -) -' -'□*] □)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم .. وبعد
الأخ الفاضل / الشيخ أبي حفص حفظه الله
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

في يوم 28 / 11 / 1993م وبعد وصولي بيوم واحد تقابلت مع الشيخ / عبد الله سهل وتحدثنا سويا عن موضوع التقابل مع الشيخ / حسن طاهر وحدد لي موعد وذهبت في الموعد الى الشيخ حسن والتقيت به في بيته , وكان موضوع الجلسة هو توضيح بعض النقاط والإستفسار عن بعض الأمور , والإتفاق على كيفية التعاون فيما بيننا.

وقد حضر الجلسة الإخوة : حسن طاهر , صالح عبدالواحد , عثمان , الشيخ عبد الله سهل.

ودارت الجلسة حول النقاط التالية:

-1ضرورة ضرب القوات الأمريكية بصفة خاصة في الصومال لتكون بالنسبة لهم كفيتنام , وضرورة ضرب قوات الأمم المتحدة بصفة عامة.

-2بحث خطة العمل العسكري مع المسئولين العسكريين في الإتحاد.

-3إذا قام الإتحاد بالعمل فسنحاول جمع الفصائل المجاهدة لتعمل من خلال الإتحاد.

-4إذا لم يقم الإتحاد بالعمل فسوف نستمر في مساعدة الفصائل العاملة , ليس من أجل تفتيت الإتحاد , ولكن من أجل كسب الوقت وأن التأخير ليس في المصلحة.

-5أخبرته بأننا نتعهد بتمويل جميع العمليات في حدود الإستطاعة.

-6ضرورة السرية في العمل لسوء الوضع الأمني.

وفي خلال الحديث كانت هناك تفريعات أخرى سوف أتطرق هنا إن شاء الله في ثنايا التقرير.

وقد بدأت الجلسة كالتالي:
في بداية الجلسة سلمته الرسالتين , وبعد أن إطلع عليهما طلب مني أن أبدأ الكلام وبدأت كمقدمة في بيان فضل الإعداد ووجوبه على كل مستطيع , وبيان فضل الجهاد وأنه ذروة سنام الإسلام , وأن الجهاد صار متعينا على أهل الصومال لأن العدو داهم بلادهم , ثم بدأت في سرد النقاط التي سيدور حولها الحديث وكانت أول هذه النقاط:

*ضرورة ضرب القوات الأمريكية بصفة خاصة في الصومال لتكون بالنسبة لهم كفيتنام وبدأت أتحدث معه عن أهداف القوات الأمريكية في الصومال تحفيزا لهمته على العمل , وذكرت من ضمن الأهداف التي جاءت من أجلها القوات الأمريكية:

-1محاولة السيطرة على الصومال وبالتالي السيطرة على السواحل الصومالية ذات الموقع الإستراتيجي الهام في طريق التجارة العالمي , وليكون لها يد منافسة لفرنسا في منطقة جيبوتي والتي تطل على باب المندب خاصة بعد الإتحاد الأوروبي المزعوم الذي قام كقوة مقابلة لأمريكا , بدلا من الإتحاد السوفيتي , وغالبا ستكون هذه السيطرة بزرع حكومة علمانية تخدم المصالح الأمريكية في المنطقة .

-2القضاء على القوة الإسلامية الناشئة في الصومال وحتى مصر والجزائر , وأيضا السيطرة على منطقة القرن الأفريقي.

-4الإستيلاء على خيرات البلاد من يورانيوم , وبترول , وأي معادن أخرى تظهر في الصومال.

-5محاولة إقناع العالم بالهيمنة الأمريكية , وإرهاب الحركات التي تحاول القيام ضد المصالح الأمريكية في المنطقة.

ثم أوضحت للشيخ بأن أمريكا إذا وضعوا حكومة علمانية في الصومال فسيكون كبش الفداء الذي يقدم لأمريكا هو أبناء الحركة الإسلامية والصحوة بصفة عامة.
ثم بدأ الشيخ في الحديث , وقال بأننا والحمد لله عندنا فقهاء يعلمون هذه الأمور جيدا , وأيضا عندنا سياسيون متمرسون , وعندنا عسكريون على مستوى عال من الخبرة , وأن مجلس الشورى يتألف من هذه الفئات وأنه بناءا على قناعة مدروسة قرر مجلس الشورى ومنذ فترة طويلة , بأن الجهاد فرض عين ولكن ليس على الفور وهذا نابع عن قناعة وهي أنه عندما تتهيأ الظروف العسكرية المناسبة , وعندما تتهيأ الظروف السياسية المناسبة وكذلك التمويل الكافي بالإضافة إلى تهيأ الشعب للجهاد فسوف نقوم إن شاء الله تعالى بالجهاد.

أما الآن فالوضع السياسي لا يسمح لنا بالجهاد , ونحن أعلم بشؤون القبائل وبالأحوال السياسية ومدى تقبلها في الساحة.

أما بالنسبة لقتال الأمريكان فنحن نجهز أنفسنا ونعد شبابنا فإذا خرج الأمريكان قبل أن نجهز وهذا هو الراجح ووضعوا حكومة علمانية فإن شاء الله عندما نكون جاهزين نقاتل الحكومة العلمانية لأنها هي والأمريكان سواء , أما أن نقاتل الآن بقوة قليلة فهذا نراه خطأ

عسكري كبير , ونحن نرى أن ما قام به الشيخ عبد الله سهل وغيره خطأ عسكري كبير , وبأن المسلمين لا يستفيدوا من مثل هذه العمليات , ولكن علينا أن نجهز قوة عسكرية كبيرة تكون قادرة على القيام بحرب العصابات وبعد ذلك نعرض الأمر على مجلس الشورى لكي يقرر موعد البدء.

وقد وجهنا سؤالا للشيخ وهو:
طالما أنكم قررتم الجهاد في سبيل الله تعالى , لماذا اتخذتم قرار حل المعسكرات ؟ ولماذا لم تدربوا شبابكم إلى الآن مع أن المعسكرات مفتوحة لها تقريبا ثمانية أشهر ؟

فقال الشيخ:
إن قرار حل المعسكرات كان واجبا علينا أن نفعله , وأنه كان قرارا حكيما نابع عن رؤية صحيحة ونظرة شاملة , فالمعسكرات كانت في أماكن مفتوحة وكان بها أعداد كبيرة من الإخوة وخشينا أن يأتي الطيران فيقصف هذه المعسكرات ويقتل من فيها فكان لزاما علينا إغلاق هذه المعسكرات وقرار إغلاق المعسكرات أنتم وافقتم عليه يقصد الشيخ أبي حفص لأنني طلبت منه تحديد بالإسم فقال أن الشيخ أبي حفص كان موافق على هذا !!! (ملحوظة : لم أتناقش معهم في موضوع مثل هذا من قبل والله أعلم ... أبوحفص. (
أما بالنسبة لتأخرنا عن تدريب الشباب وأننا لم نستغل فرصة وجود المعسكرات المفتوحة منذ ثمانية أشهر فصحيح نحن تأخرنا ولكن هذا لا يعيبنا ولا يصح أن تأخذوها علينا نقطة خطأ أو تلومونا على ذلك فإن سيدنا إبراهيم دعى الله عز وجل ؛ ربنا وابعث فيهم رسولا منهم .. الآية « والمدة بين سيدنا إبراهيم عليه السلام وبين بعثة النبي صلى الله عليه وسلم بعيدة وكبيرة وفي هذه المدة تغير دين الناس من الحنيفية إلى الشرك ... فقاطعته مباشرة لأن هذا قول خطير جدا وقلت له بأن الله عز وجل لايسأل عما يفعل أما نحن فنسأل ووضحت له بأن هذا الإستشهاد لا يجوز أبدا بأي صورة من الصور.
ثم بدأ في التحدث عن سبب التأخير وهو عدم إقتناعه بالمعسكرات وهذا هو رأي مجلس الشورى , وأنه مستعد لتدريب الإخوة ولكن ليس في المعسكرات وإنما في داخل البيوت في مقديشو.

وبعد ذلك طلبت من الشيخ أن أعرض عليه خطة العمل العسكري خاصة بمقديشو وهي لاتحتاج إلى عدد كبير من الأفراد , وأن هذه الخطة سنقوم بتمويلها كاملة , ولكن الشيخ قال بأننا عندنا عسكريين ذو خبرة عالية وأنه حينما يكون الوضع العام مناسب للعمل يمكن للإخوة العسكريين وضع خطة جيدة للعمل , أما الآن فنحن لن نبدأ ولكن خطتنا هي تجهيز الإخوة فقط.

بعد ذلك أردت أن نبدأ العمل مع الشيخ بعد أن نصارح بعضنا البعض في خطة عملنا في الصومال فقلت له:
إن الإتحاد إذا قام بالعمل الجهادي الآن فسوف نحاول جمع الفصائل المجاهدة لكي تعمل من خلال الإتحاد , ويكون الإتحاد هو القائد والمحرك للعمل , أما إذا تأخر الإتحاد عن المشاركة الفعلية الآن فسوف نستمر في دعم الفصائل المجاهدة ليس من أجل تفتيت الإتحاد كما يظن البعض ولكن من أجل كسب الوقت وأن التأخير ليس من مصلحة العمل.
فقال الشيخ / حسن أنكم تنظرون إلى الأمور من وجهة واحدة وهذه الوجهة أنكم ترون ضرورة القتال ضد الأمريكان وضد قوات الأمم المتحدة وهذه النظرة أنتم تدللون عليها ولن تعدموا الدليل , فأي إنسان يقتنع بأمر ما فهو يحاول أن يحيط هذا الأمر بأدلة حتى يقوي من شأنه , فأنتم لكم هوى معين ونحن نعلم أننا لن نستطيع أن نرجعكم عن هذا الأمر.

فقلت له إذا كان هناك مخالفات شرعية نحن واقعين فيها فيمكن أن تنصحنا..
فقال الشيخ : أنا أعلم أنكم لن يعوزكم الدليل , ولكن نحن ننظر للأمور بنظرة أوسع وأشمل من كل النواحي السياسية والعسكرية ومن ناحية طبيعة الشعب فنحن نرى أن العمل الأن غير مناسب , وأنتم ترون أن العمل مناسب فلذلك تساعدون الإخوة العاملين وإن كنا نرى أنه من الأولى أن تمولوا القيادة والرأس وهي من خلال نظرتها للعمل تقوم بترتيب الأمور مع أفرادها , وضرب لذلك مثلا : أنه إذا أراد إنسان مساعدة أسرة فهل يعطي للإبن جزءا وللأم جزءا وللإبنة جزءا وللأب جزءا أم أنه سيعطي الأب وهو يقوم بدوره بالإنفاق على بقية الأسرة.
فقلت له أن هذا المثال بعيد عن الواقع الذي نتحدث فيه , فقال عموما هذه وجهة نظرنا وأنتم لكم قناعات معينة ولكن على كل حال أنتم تقومون بتدريب الشباب عندنا ولكن ليس في المعسكرات وإنما في البيوت في مقديشيو.

ملاحظة :
من خلال كلام الشيخ السابق إتضح لي أنه يتكلم بإسم الإتحاد مع أنني فهمت من حضرتكم أن الشيخ حسن مفصول من الإتحاد أو مقوف من العمل لمدة سنتين وهو أكد لي هذا الأمر وأن المجموعة التي عنده ليست تابعة له ولكنها من شباب الإتحاد الذي يسير على نفس خطة الإتحاد , وقد أخبرتني كذلك بأنه أقسم لك ثلاثة أيمان بأنه سيجاهد وأنه معه مجموعة من الشباب يريد أن يدربها لكي يبدأ بهم , ولكن من خلال الكلام السابق إتضح لي أن الأمر بخلاف ذلك , لذلك كان هذا السؤال الآتي:
هل الكلام الذي تحدثنا به الآن أنت تتكلم به نيابة عن الإتحاد , أو تتحدث به باسمك الشخصي , وهل الأشخاص الذين سندربهم تابعين لك أو للإتحاد?.
فقال الشيخ حسن صحيح أنني موقوف من الإتحاد لمدة سنتين , ولكن هذا لايمنع من أن أتحدث باسم الإتحاد فهذا رأي الإتحاد وأنا أقول به ومقتنع به , أما بالنسبة للإخوة الذين ستقومون بتدريبهم فهم ليسوا تابعين لي ولكن تابعين للإتحاد , على كل حال فقد اتفقنا على أن نقوم بتدريب الإخوة لهم , أما خطة العمل العسكرية فهم سوف يقوموا بالجهاد عندما يجهزوا أنفسهم وتكون الظروف مواتية من كل النواحي وإن كلفهم هذا عدة سنوات.

□ 1ر □و □ز □+ □+ □'] □&^خاتمة

من خلال ما سبق تبين لي بأن الشيخ حسن طاهر مازال على فكر الإتحاد , وإن كان هذا الكلام هو نفس كلام الإتحاد فهذا إن دل على شيء فإنما يدل على أن هؤلاء الناس ليسوا مدركين لحقيقة العمل الإسلامي , ولحقيقة تعامل الكفر مع الإسلام , وهم يظنون أن الكفر سيمهلهم حتى يجهزوا أنفسهم ثم ينقضوا على الحكم فيأخذونه وهذا يدل على سطحية في التفكير , وسطحية في فهم طبيعة العمل الإسلامي وطبيعة الصراع الدائم بين الكفر والإسلام قال تعالى ؛ ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم إن استطاعو . »

ومن خلال حديثي معهم تبين لي أن حرصهم على الجماعة هو أهم شيء وأنه مقدم على كل شيء , فالمهم عندهم وجود جماعة موحدة لها مجلس شورى عام يفصل في القرارات ويحدد الوجهة العامة للجماعة كل هذا في إطار المحافظة على بقاء الجماعة , وإن كان هذا على حساب الجهاد فلا بأس.

وأما بالنسبة لقضية الجهاد عندهم فهم على نفس فكر ؛ سرور « يرون الجهاد ويقرونه ولكن ليس الآن وإنما عندما تكون الظروف مواتية , والتسويف في العمل الإسلامي من أكبر المساوئ على سير الحركات الإسلامية خاصة إن كان في غير محله.

وعلى كل حال علينا من الإستمرار لعل الله عز وجل يحرك قلوبهم للعمل , ولعل التطورات التي يمكن أن تحدث تجعل عندهم رد فعل فيغيروا ما هم عليه , وليس ذلك على الله ببعيد..

وصلى الله سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

صالح عبد الواحد

إنتهي في 1 / 12 / 1993م 2G□ □`F□ dd □ 2G□ F□ D □ N-

□ dd □